

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومنها الشقراء وهي التي في رأسها نقط بياض .

قال أبو عبيدة ويونس ويقال لذكر العقاب الغرن بفتح الغين والراء المهملة ويقال إن ذكور العقبان من طير آخر لطف الجرم لا تساوي شيئا تلعب بها الصبيان والعقاب من أسرع الطير طيرانا فقد حكى أن عقابا حملت كف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد المسمى بيعسوب قريش المقتول يوم الجمل بالكوفة فألقته بمكة فأخذت فوجد بها حلقة فعرفت أنها كفه وأرخ ذلك الوقت فتبين أنها ألقته يوم الجمل الذي قتل فيه .
وأول من صادها أهل المغرب فلما نظرت الروم إلى شدة أمرها وإفراط سلاحها قال حکماؤهم هذا لا يفي خيره بشره .

وصفة الوثيق النجيب منها وثاقة الخلق وثبوت الأركان وحمرة اللون وغرور العين بالحماليق وأن تكون صقعاء عجزاء لا سيما ما كان منها من أرض سرت أو جبال المغرب .
وهي تصيد الطباء والثعالب والأرانب وقد تصيد حمر الوحش وطريق صيدها إياها أنها إذا نظرت حمار الوحش رمت بنفسها في الماء حتى يبتل جناحها ثم تخرج فتقع على التراب فتحمل منه ومن الرمل ما يعلق بهما ثم تطير طيرانا ثقيلا حتى تقع على هامته فتصفق على عينيه بجناحيها فيمتلئان ترابا من ذلك التراب الذي علق بجناحيها فلا تستطيع المسير بعد ذلك فيدركها القانص فيأخذها وربما كسرت الآدمي